والاسرائيلية ، كانتا في كثير من الاحيان تتميزان بهـذا التوازن ـ ولا يجب ان يخدعنا هذا القول ، فالتوازن قد يكون مفروضا على جهاز الدعاية ـ وقد كان كذلك في هـذه الفترة ـ بفعل الاحداث مما يضطر مؤسسات الدعاية بقبوله حتى لا تفقد مصداقيتها من ناحية ، وكدعاية ذكية غير مباشرة من ناحية اخرى .

٣ ـ اسقاط الانباء او فرض حالة من التعتيم الاعلامي على احداث الحرب قـدر الامكان من جانب الدعاية الصهيونية ، وقد حلت الصحـافة العالمية محل الدعايـة الصهيونيه في مهمة عرض الاحداث وتحليلها . وابراز صورة طيبة للانسان العربي .

٤ ـ اثارة القضايا الجانبية (كالقول باللاسامية) ويهود سوريا والعراق والاتحاد السوفييتي) .

٥ ـ الاختفاء النسبي للتوجه الدعائي المباشر للمواطن العـربي او حتى عنـه ، واصبح التوجه الدعائي في معظمـه اما للـذات او لطرف ثالث هو الانسان الغربي واليهودية العالمية .

٦ ـ التحول عن المنطق الدعائي السابق للحرب والتالي لها مباشرة . هذا المنطق الذي كان اشبه باطار للحرب النفسية التي تهدف الى تفكيك البناء النفسي العربي .
(راجع الدراسة السابقة الاشارة لها) .

١٣ ـ السمات المميزة للدعاية المعادية (يونيه ـ نوفمبر ١٩٧٤) .

١ ـ اتسمت بداية الفترة بحالة من الترقب ، ودرجة اقل من الميوعة في الموقـف الدعائي سرعان ما اختفى عندما تبلور حجم الشرعية الدولية للقضية العربية علـى النحو الذي وصل اليه . فكان رد الفعل الدعائي اشبه بالفعل المنعكس الشرطي ـ او رد فعل الرجل الواحد ، فقد تبينا من دراسة الاعـلام الاسرائيلي الداخلي بعـد قرارات مؤتمر الرباط والتي اعترف لمنظمة التحرير الفلسطينية بحقها كممثل شرعـي وحيد للشعب الفلسطيني ، تبينا انه ربما لاول مرة لا تطرح الصحافة الاسرائيلية جدلا حول موقف معين . وكان رد الفعل الاعلامي متطابقـا تمامـا لرد الفعل السياسي الرسمي وغير الرسمي .

وتفسير ذلك بسيط اذا اخذنا البعد النفسي للمستوطن الاسرائيلي ، فهو يحس ان الكيان الاسرائيلي قد اقيم ليحل محل الكيان الفلسطيني ، وقد اقيم هذا الكيان بفعـل تركيب الامم المتحدة في ذلك الوقت . ومن ثم فالان حين تتخذ الامم المتحدة ومؤتمـر القمة العربي قرارات مثل هذه التي صدرت فان معناه امام الذهنية الاستيطانية عملية احلال جديدة ، اي تبادل الادوار .

٢ ـ انتهاج الحكومة الاسرائيلية لسياسة حافة الهاوية كخط سياسي له ابعـاده الدعائية الهامة . وكان المنطلق الاساسي المطروح هو « عقدة شمشون » ، اي « اذا كنت سأسقط فليسقط الجميع معي » . وكان في ذلك تلويح واضح بسلاح غير تقليدي .

٣ ـ اتجاه حجم كبير من مادة الدعاية للاهتمام بالوضع داخل اسرائيل واوضاع اليهودية العالمية والصهيونية العالمية ، في محاولة لاستدرار العطف عليها ، اكثر من مهاجمته الدول العربية (وهذا امر لم يكن يحدث قبل الحرب) .

٤ ـ تقلص حجم الحرب النفسية ضد العرب ، الا في شكل سياسة حـافة الهاوية وعقدة شمشون . كذلك تقلص منطلقات التشويـه بالطابع القومي العربي وصورة